وذلك بان تشغله في غير وقته كما سنبينه ان شاء الله تعالى **المحافظة التاسعة** من زوال
الشمس الى غروبها فاذا زالت الشمس فينبغي الا تزول الا وقد اعددت النوم قبل ذلك لقيام الليل وتهيأ
فارغ منه مقويه على ذلك فهذا امر به النبي صلى الله عليه وآله واحضهم ان يستيقظ قبل الزوال وتهيأ
للصلوة بما قدمناه كره من استياك والوضوء والخروج الى المسجد لطلب صلوة الجماعة وصلوة تحية
المسجد والاذان او اجابة الاذان كانفيه ذلك كله ثم يستقبل القبلة ويصلي ثمان ركعات عقيب الزوال
واضبر عليها مشايخ آل الرسول عليهم السلام وهو مروي عن علي عليه السلام وان اكتفيت باربع ركعات تحسن
صونهن وخشوعهن فهي صلوة النبي صلعم التي كان يداوم عليها **روي** ابو ايوب الانصاري ان
النبي صلى الله عليه وآله كان يداوم على اربع ركعات بعد الزوال فقلت يا رسول الله ما هذه الصلوة
التي تداوم عليها قال يا ابا ايوب ان الشمس اذا زالت فتحت ابواب السماء فلم ترتج حتى يصلي الظهر فاحببت ان
يصعد لي فيها عمل صالح قلت في كلهن قراءة قال نعم قلت فتسليمة واحدة قال نعم وركعتان بعد المغرب
وفي خبر اخر من صلاهن واحسن ركوعهن وسجودهن صلاة معه سبعون الف ملك يستغفرون له
الى الليل **وعنه صلعم** اربع ركعات بعد الزوال تعدل صلوة الستين **وعن النبي صلعم** من صلى ستة عشرة
ركعة من النهار سوى صلوة الليل فتح الله له اثني عشر بابا من الجنة يدخل من ايها شاء ثم صل الفرائض في جماعة
فقد اعلمتك فضل صلوة الجماعة **واعلم** ان من العلماء من ذهب الى وجوبها فاحذرك ان تهاون بها لانك
انما تطلب النجاة وقد يحقق ان النجاة في فعلها والمحافظة عليها فانها ان كانت واجبة حزت الثواب وتخرجت
من العقاب وان لم تكن واجبة وهي فاضلة اوقعت السكة في وجوبها فالنجاة في فعلها قال الله تعالى واركعوا
مع الراكعين وقال وكونوا مع الصادقين وقال وتقلبك في الساجدين **وروي** ان النبي صلعم
خطب فقال يا ايها الناس من صلى الصلوة في جماعة حيث ما كان في اوقاتها جاز على الصراط كالبرق اللامع
في اول زمرة من السابقين وجاءوم القيمة ووجهه يتلالا كالقمر ليلة البدر وكان له بكل يوم حافظ على
الجماعة اجر من قتل في سبيل الله **وعنه** ايضا من صلى اربعين يوما ولم يفته في جماعة يدرك التكبيرة الاولى
كان حقا على الله ان يكتب له براءة من النار **وعنه** ايضا عليه السلام اعظم الناس اجرا في الصلوة ابعدهم
الى المسجد والذي ينتظر الصلوة حتى يصليها مع امام **وعنه صلعم** عن جبرئيل عليه السلام انه قال ان الله يا محمد
يقرئك السلام ويقول لك بلغ امتك انه من فارق الجماعة لم يرح رائحة الجنة وان كان اكثر اهل الارض
عملا يا محمد من فارق الجماعة فعليه لعنتي ولعنة ملائكتي يا محمد من ترك الجماعة فهو عندي كاشر من

قال الشيخ

قاتل النفس يا محمد تارك الجماعة شر عندي من شارب الخمر والسارق يا محمد تارك الجماعة ادخله مع المنافقين
في الدرك الاسفل من النار ولن تجد له نصيرا وعن ابن مسعود في اخر حديث ولقد رأيتنا وما يتخلف
عنا الا منافق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين رجلين حتى يقام في الصف وفي هذا دليل على عظم
صلوة الجماعة فاحذرك ان تدعها فاذا فرغت من صلوة الظهر فاقرأ ما ذكرناه لك بعد صلوة الفجر
فقد عرفتك فضل تلك وادع بما شئت ثم صل ركعتين وهما راتبتا الظهر صلاهما رسول الله
صلى الله عليه وآله بعد العصر في مسلمة سألته عنهما فقال كنت اصليهما بعد الظهر فجاءني مال
فشغلني فصليتهما الان فاذا فرغت من ذلك فصليت ركعتين ايضا ففيهما فضل عظيم واذا ازدحمت
الانصراف دعوت بدعاء الانصراف **فان النبي صلعم** كان اذا اراد الانصراف من الصلوة مسح جبهته
بيده اليمنى ثم يقول **اللهم** لك الحمد لا اله الا انت عالم الغيب والشهادة **اللهم** اذهب عني الهم
والحزن والفتن ما ظهر منها وما بطن وان اقمت في موضعك فهو افضل لك **قال النبي صلعم** في اخر
كلام والملئكة تصلون على احدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه ويقول **اللهم** صل عليه اللهم
ارحمه ما لم يحدث فيه او يؤذي فيه واحذرك ان تشغل بعد ذلك الا بتعليم علم او قراءة قرآن
او ادي صلوة او اعانة مسلم او غير ذلك من وظائف العبادات والقرب فان في هذا الوقت
فضلا عظيما **قال النبي صلعم** صلوة ما بين الظهر الى العصر وما بين المغرب الى العشاء تعدل عند الله
قيام ليلة واحرس نفسك ان تشغل ما بين الصلوتين باللغو واللهو واللعب والضحك والهزو والكذب
والرأي المسلمين والتحسس عليهم واستجلاب ظنون السوء والحديث فيما يغني واحذرك
بالسكينة والوقار والاستعداد للعباد الى طاعة الله تعالى والتحبب لله تعالى في قلوب الخلق والتودد
لهم من اليم عقابه وطهر بنطواته وبقهاته والرفق بالمسلمين والنفع لهم والزيارة للعلماء والنظر
الى وجوههم والمجالسة لهم **وعن النبي صلعم** نظرة في وجه عالم احب الى الله من عبادة سنين شهر
صيامها وقيامها **وقال** لعلي ثم قال لو ان العلماء هلكوا لبقي **اللهم** احفظ العلماء واعف عن الجهال وارحم
الناس وجالس اضعفا من المسلمين ورغب الذكر واجلس مع اهله وفي حديث انس صلعم ما من قوم
يذكرون الله الا ناداهم مناد من السماء قوموا فقد بدلت سيئاتكم حسنات **وفي** الذكر جمعا وما تعدد عليه
من اهل الارض يذكرون الله الا قعد معهم عدد هم من الملئكة **نعم** واجتنب المنكر واهل القرآن وتل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)